

# الوحدّة الأولى

## عناية الرسول ﷺ بأُمَّته



### عناية الرسول

### بأُمَّته

شفقة الرسول ﷺ  
على أُمَّته

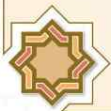
حرص الرسول ﷺ  
على هداية أُمَّته

عناية الرسول ﷺ  
بتعليم أُمَّته

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨).



رسول الله ﷺ هو أزرى البشرية وأكمل الخلق في علمه وعبادته وخلقه وتعامله فهو القدوة والأسوة وهو الرحمة المهداة، افترض الله علينا الإيمان به وأوجب طاعته ومحبتة وتوقيره وتحكيم شرعه. ويتبين لك أخي الطالب حرص النبي ﷺ على هداية أمته وتعليمهم مع معرفة بعض أخلاقه وشمائله ﷺ من خلال الوحدة الآتية (وحدة عناية الرسول ﷺ بأمته).



### أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذيرُ العريانُ.....». وقول الرسول ﷺ: «إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدوابُ.....».
- ☀ حديث سلمان الفارسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «قد علمكم نبيكم ﷺ كلَّ شيءٍ.....».
- ☀ قول النبي ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا.....».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تستشعر رحمة النبي ﷺ بأمته وحرصه على نجاتهم.
- ٢- تُعظِّمَ الرسولَ ﷺ وتذكُرَ بعضَ حقوقه.
- ٣- تدرك حرص الرسول ﷺ على تعليم أمته.
- ٤- تدرك حرص النبي ﷺ على مغفرة الله لأمته.
- ٥- تحرص على الاقتداء بالنبي ﷺ ومتابعته.
- ٦- تزيد محبتك للنبي ﷺ.



## حَرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هِدَايَةِ أُمَّتِهِ

تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديثين.

**أن النجاة من الهلاك هي طاعة الله  
ومن كذب الحق هلك.**



١ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ

أنه قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ:

يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِيثِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ فَالْتَجَاءَ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا  
فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَجَرُوا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَضْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ

وَاجْتَنَحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ» (١)

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَرْقَدَ نَارًا فَلَمَّا  
أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا فَيَجْعَلُ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا  
فَأَنَا أَخَذُ بِحِجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْحَمُونَ فِيهَا» (٢).

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، برقم: ٢٢٨٣، ومسلم: كتاب: الفضائل، باب: شقيقته رضي الله عنه، برقم: ٢٢٨٣.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب: الرقاق، باب: الانتهاء عن المعاصي، برقم: ٦٤٨٣، ومسلم: كتاب: الفضائل، باب: شقيقته رضي الله عنه، برقم: ٢٢٨٤، وما بضمهم برقم: ٢٢٨٤.



## أبو موسى الأشعري

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلًا كريمًا»<sup>(١)</sup>، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعادًا على القضاء في زبيد وعَدَن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر ﷺ على إمرة البصرة وهو الذي فتح مدينتي (الأهواز وأصبهان)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا من مزامير آل داود»<sup>(٢)</sup>.

التعريف  
بالراوي

## أبو هريرة الدوسي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة عام خيبر، ويعد أبو هريرة ﷺ حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثًا كثيرًا أتساه، فقال رسول الله ﷺ: «ابسط رداك فبسطته ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثًا بعد»<sup>(٣)</sup>، وهو أكثر الصحابة حديثًا، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثًا، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثًا يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس. مات ﷺ سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

التعريف  
بالراوي

معناها	الكلمة
مَثَلٌ يضرب لمن يحذر قومه من الخطر، وذلك أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم.	الندير العريان
انجوا وابتعدوا عن الخطر.	فالنجاء
ساروا من أول الليل.	فأدلجوا
<b>غزاهم وقت الصباح</b>	فصبحهم الجيش
غلبهم وقضى عليهم.	واجتاحهم
أشعل.	استوقد
يقعن فيها.	فيقتحن فيها
الحجزة: جمع حُجزة وهي مَعْقِدُ الإزار.	بحجزم

معاني  
الكلمات

(١) أخرجه البخاري: برقم ٢٨٨٤. ومسلم: برقم ٢٤٩٨. (٢) أخرجه البخاري: برقم ٥٠٤٨. ومسلم: برقم ٧٩٣.

(٤) أخرجه البخاري: برقم ١١٩.

من معاني الحديث  
وإرشاداته

- ١- قدوتنا رسول الله ﷺ كان حريصاً على دعوة الناس إلى الخير وتحذيرهم من الشر.
- ٢- تصديق الرسول ﷺ وطاعته والاستقامة على دينه والافتداء به هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.
- ٣- عصيان الرسول ﷺ علامة سوء وسبب للخسارة والندم.
- ٤- ليكون قدوتك نبيك محمد ﷺ في الدعوة إلى الخير بأخلاقه وحسن تعامله وبذله للنصيحة.
- ٥- قد ضرب ﷺ مثلين في هذين الحديثين يبين فيهما حاله في قيامه بالدعوة إلى الله تعالى وحال الناس في الاستجابة له، فيقول:  
أ- في الأول: إنه كحال رجل جاء قومه يحذّرهم قدوم جيش غاز لهم فانقسم قومه إلى فريقين:  
- فريق صدّقه وأطاعه، وانطلق من أول الليل هارباً من هذا العدو فنجا من الهلاك.  
- وفريق كذّب وتهاون، ولم يهرب من العدو فهجم عليهم الجيش في الصباح، وقضى عليهم.  
ب- في الثاني: إنه كحال رجل أوقد ناراً فجاءت القراش تقتحم النار وتقع فيها وهذا الرجل يسعى لإبعاد القراش من الوقوع في النار، وهكذا الرسول ﷺ وجد الناس في الكفر والمعصية فدعاهم إلى التوحيد والطاعة طلباً لنجاتهم من عذاب الآخرة.

لماذا قال النبي ﷺ: لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه «لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود»؟

لحسن صوته بالقرآن الكريم.

فعر

تطبيقات سلوكية

- أصدّق الرسول ﷺ وأطيع أمره وأتبع سنته لأكون من الناجين في الآخرة.
- أحبّ الرسول ﷺ لشفقته علينا وحرصه على هدايتنا.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِمَ شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ فِي الْحَدِيثَيْنِ؟ وَعَلَامٌ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

- في الأول: إنه كحال رجل جاء قومه يحذرهم قدوم جيش غاز لهم.
- في الثاني: كحال رجل أوقد نارًا فجاءت الفراش تقطم النار وتقع فيها وهذا الرجل يبعد الفراش عن النار.

في ضوء دراستك للحديثين استنبط مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام.

مهمة الرسل دعوة الناس إلى التوحيد والطاعة وترك الكفر والشرك طلبًا لنجاتهم من عذاب الآخرة.

بَيْنَ مَوْقِفِ النَّاسِ مِنْ دَعْوَةِ الرَّسُولِ ﷺ .

فَرِيقٌ يَصْذُقُوهُ وَيَطِيعُوهُ، وَفَرِيقٌ يَكْذِبُوهُ وَيَكْفُرُوا بِهِ.

## معلومات إثرائية

ورد الأمر بطاعة النبي ﷺ في آيات كثيرة وبأساليب متنوعة، منها:

- ١- الأمر بطاعته مطلقاً، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ سورة آل عمران: آية ١٣٢.
- ٢- أن طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ سورة النساء: آية ٨٠.
- ٣- الأمر باتباعه في هديه وفي أمره ونهيهِ، ﴿وَمَا تَأْتِيَكُمُ الرَّسُولُ تَنْذِيرًا مِمَّا تَنْهَوْنَ عَنْهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ سورة الحشر: آية ٧.
- ٤- وجوب التسليم لحكمه: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا لِلْحَرْبِ لَمَّا قَالَ رَسُولُهُ يَنْصُرُنَا اللَّهُ وَهُوَ مُؤْتَمِنٌ مَعَنَا وَأَلَيْتُمْ بِهِمْ فَتَقِيَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ سورة التوبة: آية ١٥١.
- ٥- الإخبار أنه مبین للقرآن وإشراح لأحكامه: ﴿وَمَا آتَاكُم مِّنْهُ الْكِتَابَ إِلَّا لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَخْلُقُوا بِهِ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ لَخُبِيرٌ﴾ سورة النحل: آية ٦٤.
- ٦- النهي عن مخالفته وأنها سبب للعذاب: ﴿لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ يَمْضَوْنَ عَنَّا وَإِذَا خِطَبُوا لِلْحَرْبِ لَمْ يَمُوتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شَأْنٌ مِنَ اللَّهِ فَهُمْ يَخْشَوْنَ اللَّهَ يَخْشَى اللَّهُ الْعَالَمِينَ﴾ سورة التوبة: آية ٦٣.
- ٧- أنه معصوم من الخطأ والهوَى: ﴿وَمَا يَخْبَىٰ عَنِ النَّاسِ إِذْ أَمَرَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَقُولَ لَا شُرَكَاءَ لِي إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ يَخْبَىٰ﴾ سورة النجم: آية ٤-٣.





## حَرَصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى تَعْلِيمِ أُمَّتِهِ



٢ قِيلَ لِسُلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيَّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ، قَالَ: أَجَلٌ لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةَ لِفَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بَعْظَمٍ (١).

علم: كتاب الطهارة، باب الاستطابة، رقم: ٢٦٢.

أراد أحمدُ السفر، فأخذت والدته تُذَكِّره بما يناسب أن يأخذ معه من أمتعة ولوازم، ثم أخذت تُسدي له النصائح، وتنبيهه على تفاصيل ما يمكن أن يعرض له من مواقف .  
ما دافعُ والده أحمدُ في تعليم أحمدَ وتذكيره وتنبيهه وذكر تفاصيل المواقف؟

دافع أم أحمد في تعليم أحمد وتذكيره وتنبيهه وذكر تفاصيل المواقف هو تعليمه موقف النبي صلى الله عليه وسلم في السفر وهكذا لكي يتعلم آداب السفر.

## سلمان الفارسي رضي الله عنه

هو أبو عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه، من بلاد فارس، وقد كان مجوسياً؛ أي يعبد النار، ثم انتقل بعد ذلك إلى الإسلام بعد أن هداه الله تعالى إلى الحق والرشاد، شهد الخندق وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ، وهو الذي أشار على النبي ﷺ بحفر الخندق، صحب النبي ﷺ وخدمه وحدث عنه، وكان رجلاً قوياً، قال فيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ( سلمانٌ منا آل البيت ) مات سلمان في خلافة عثمان بن عفان بالمدائن سنة ست وثلاثين وقيل سبع وثلاثين.

التصريف  
بالراوي

معناها	الكلمة
(الخِرَاءَة) بكسر الخاء، اسم لهيئة الحدث (أي أَدب التحلي، والقعود لقضاء الحاجة).	الخِرَاءَة
روث البهائم وهو فضلاتها.	رَجِيم



الاستنجاء: تنظيف الخارج من السبيلين عن مخرجه بالماء.

## من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- حبيبنا محمد ﷺ قد حرص على بيان كل خير تحتاجه أمته، وحذر من كل شر قد يضر بأمته، فما مات إلا وقد أكمل الله به الدين، وختم به الرسالة.
- ٢- المسلم يتعبد لله في كل أحواله في صلاته، وصومه، وكلامه، وصمته، ونومه واستيقاظه، وأكله وشربه، وعند قضاء حاجته.
- ٣- من تعبد لله في الصلاة: الإخلاص فيها واتباع هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، ومن تعبد لله في الأكل والشرب: .....  
**التسمية، الأكل باليمين، الأكل مما يليك**
- ٤- من الآداب الشرعية عند قضاء الحاجة: عدم استقبال القبلة أو استدبارها، **دعاء الدخول**، .....  
**عدم الاستنجاء بأقل من ثلاثة أحجار.**
- ٥- عدم استقبالك أو استدبارك القبلة عند قضاء الحاجة دليل على **تعظيم القبلة** .....
- ٦- الأمر بالاستنجاء دليل حرص الإسلام على **الطهارة** .....
- ٧- حرص الإسلام على آداب قضاء الحاجة دليل على شمول أحكام الشريعة الإسلامية لكل شؤون الحياة.

## تطبيقات سلوكية

- أتعبد الله في جميع أحوالي.
- أحرص على الإنقاء عند الاستنجاء.



## معلومات إثرائية

السنة النبوية هي: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وقد اهتم المسلمون بجمعها وحفظها وتدوينها حتى يسهل على المسلمين العلم بأحكامها ثم العمل بها، وقد ألفت كتب كثيرة تجمع أحاديث الرسول ﷺ، ومن أشهرها:

- ١- صحیح البخاري، للإمام محمد ابن إسماعيل البخاري، توفي سنة (٢٥٦هـ)، وهو أصح كتب الحديث.
  - ٢- صحیح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، توفي سنة (٢٦١هـ).
  - ٣- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، توفي سنة (٢٧٩هـ).
  - ٤- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، توفي سنة (٢٧٥هـ).
  - ٥- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، توفي سنة (٣٠٣هـ).
  - ٦- سنن ابن ماجه، للإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، توفي سنة (٢٧٣هـ).
  - ٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة (٢٤١هـ).
- رحمهم الله جميعاً وجزاهم عن الإسلام خيراً.



ما مقصد الرجل حينما سأل سلمان رضي الله عنه عن تعليم النبي ﷺ لأصحابه كل شيء؟

يسأل عن شمولية الإسلام وأنه غطي جميع الأحكام التي يحتاجها الإنسان.

ما الحكمة من النهي عن الاستنجاء بأقل من ثلاثة أحجار؟

حتى تتحقق النظافة والطهارة كاملة.

قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْكُمْ...﴾

[التوبة: ١٠٨]

بالرجوع إلى تفسير ابن كثير اربط بين الآية وحديث سلمان رضي الله عنه.

أن الرجال المؤمنين يحبون النظافة والتطهر وأن الطهارة والنظافة من شيم وصفات المؤمنين.

اذكر صفتين من الصفات التي تميز بها سلمان رضي الله عنه.

٤  
سنة

### معلومات إثرائية

السنة النبوية هي: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وقد اهتم المسلمون بجمعها وحفظها وتدوينها حتى يسهل على المسلمين العلم بأحكامها ثم العمل بها، وقد ألقت كتب كثيرة تجمع أحاديث الرسول ﷺ، ومن أشهرها:

- ١- صحيح البخاري، للإمام محمد ابن إسماعيل البخاري، توفي سنة (٢٥٦هـ)، وهو أصح كتب الحديث.
  - ٢- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، توفي سنة (٢٦١هـ).
  - ٣- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، توفي سنة (٢٧٩هـ).
  - ٤- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، توفي سنة (٢٧٥هـ).
  - ٥- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، توفي سنة (٣٠٣هـ).
  - ٦- سنن ابن ماجه، للإمام محمد بن يزيد بن ماجه القرويني، توفي سنة (٢٧٣هـ).
  - ٧- مستد الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة (٢٤١هـ).
- رحمهم الله جميعاً وجزاهم عن الإسلام خيراً.

التواضع، إعانة المسلمين على قضاء حوائجهم.

اشترى رجل علفاً لفرسه فقال لسلمان رضي الله عنه: يا فارسيّ تعال فاحمل فحمه سلمان رضي الله عنه وسار الرجل أمامه فجعل الناس يسلمون على سلمان، فقال: من هذا؟ قالوا: سلمان، فقال: والله ما عرفتك، أعفني فقال سلمان رضي الله عنه: لا، إني أحسب بما صنعت خصلاً ثلاثاً،... ما هذه الخصال؟

أما إحداهن فإني ألقبت عني الكبر، وأما الثانية فإني أعين رجل من المسلمين على حاجته، وأما الثالثة فلو لم تسخرني لسخرت من هو أضعف مني فوقيته بنفسي.



## فضل الذهاب إلى المسجد



٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُذَلِّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطِيئَاتِ وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ» (١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب: العظيمة، باب: فضل إسباغ الوضوء على المكاره، برقم ٢٥١.



من خلال الصورة كيف يستطيع المسلم أن يكفر ذنوبه؟ وكيف يزيد من حسناته بأعمال يسيرة؟

يستطيع المسلم أن يكفر ذنوبه بالصلاة على وقتها في المسجد، يزيد من حسناته بكثرة الخطى إلى المسجد.

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢.

معناها	الكلمة
منازل الجنة، أو الحسنات.	الدرجات
إتمام الوضوء وإكماله.	إسباغ الوضوء
المكاره: جمع مكرهه، وهو ما يبغضه الإنسان ويشق عليه.	على المكاره



الرباط يأتي بمعنيين:

- الاستعداد لجهاد العدو وحماية الثغور والحدود ومنه ارتباط الخيل وإعدادها للجهاد ويدخل في ذلك عمل رجال الأمن الذين يقومون على أمن الناس وحراستهم.
- ملازمة المسجد لانتظار الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث.





## من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- إن فضل الله واسعٌ وخيرُهُ كثيرٌ وقد جعل لك من الأعمال اليسيرة ما يُكفِّر سيئاتِك ويرفع درجاتِك، ومنها ما يأتي:
- أ- أن تحرص على إتمام وضوئِك وإكمالِه، مثل: غسل العضو ثلاثَ مرات، والمبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم، وتخليل ما بين الأصابع جيداً، وبخاصة عند وجود مشقة في ذلك.
- ب- أن تداوم على أداء الصلاة جماعة في المسجد، وأن لا تسرع في مشيك إلى المسجد.
- ج- أن تحرص على الصلاة وانتظارها؛ فتبكر للصلاة بعد سماعك الأذان، وتجلس في المسجد بعد انتهاء الصلاة المفروضة منتظراً الصلاة التي تليها، تقرأ القرآن وتذكر الله وتستمع الذكر.
- ٢- الذي لا يحسن وضوءه ولا يطبّق السنة، أو يتأخّر عند ذهابه للصلاة، أو يستعجل في الخروج من المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة، يُفِرط في خير كثير وأجر عظيم.
- ٣- المواظبة على الصلاة والمُكث في المسجد لانتظار الصلاة التي تليها كالمراعاة في سبيل الله.
- ٤- رحمة الله بعباده حيث رتّب الأجر العظيم على العمل القليل.

علام تدل زيادة الأجر في الوضوء عند المشقة كالبرد والمرض؟

**تدل زيادة الأجر في الوضوء عند وجود المشقة على رحمة الله بعباده؛ حيث رتب الأجر العظيم على العمل القليل.**

فكر

### تطبيقات سلوكية

- أغسلُ أعضائي ثلاثاً عند الوضوء ولو كان الماء بارداً إذا أمنتُ حدوثَ الضرر.
- أذهبُ إلى الصلاة بعد سماع الأذان مباشرةً.
- أحرصُ على الذهابِ إلى المسجد والرجوعِ منه ماشياً ليكتب لي الأجر الكثيرُ.

## التقويم

بين العلاقة بين قوله ﷺ: «انتظار الصلاة بعد الصلاة» وقوله ﷺ في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله: «ورجل قلبه معلق بالمساجد»<sup>(١)</sup>.

دليل على أهمية الصلاة وعظم أجرها وعظم مكانة من يحافظ عليها في المسجد.

ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة، وعلامة (X) أمام الجملة غير الصحيحة:

- أ - الطاعات المذكورة في الحديث هي التي تُكفِّرُ الذنوبَ دون غيرها من الأعمال. (X)
- ب - المرادُ بإسباغ الوضوء زيادةُ غسل العضو أكثرَ من ثلاثِ مراتٍ. (X)
- ج - يُعدُّ أبو هريرة رضي الله عنه أكثرَ الصحابةِ روايةً للحديث. (✓)

أكمل الفراغ:

أ - إذا صليتَ المغربَ في المسجد ثم جلستَ تقرأُ القرآنَ حتى أديتَ صلاةَ العشاء، فإنَّ لك أجرين - إن شاء الله - : أجرًا على... الصلاة...، وأجرًا على... انتظار الصلاة.

ب - صلى زميلك الفجرَ في المسجد ثم جلس في مصلاةٍ إلى أن طلعت الشمسُ وارتفعت، ثم قام فصلَّى ركعتين ففاز بأجر... صلاة الفجر...، و... أجر انتظاره في المسجد لأداء صلاة الضحى.

دَلَّ الحديثُ على فضل صلاة الجماعة، اذكر حديثًا آخر يدل على وجوب الصلاة مع الجماعة

في المسجد.

قال النبي : ((صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة)) {متفق عليه}.

## أسئلة عامة

ما السبيلُ إلى نِجاة العبد في الدنيا والآخرة؟

تصديق الرسول وطاعته والاستقامة على دينه والافتداء به هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.

استنبط فائدتين من قوله ﷺ: « وَأَنَا أَخَذُ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْعَمُونَ فِيهَا ». **س ٧**

١- أن طاعة الرسول سبب للنجاة من النار.

٢- الافتداء بالنبي في بذله لنصح الناس.

رتَّب الصحابة الآتية أسماءهم حسب الأقدم وفاة: **س ٨**

- سلمان الفارسي رضي الله عنه - أبو هريرة رضي الله عنه - أبو موسى الأشعري رضي الله عنه .

**سلمان الفارسي- أبو موسى الأشعري - أبو هريرة .**

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي: **س ٩**

أ تشبیه النبي ﷺ نفسه بالذير العريان دليل على:

١- شفقة النبي ﷺ على أمته . ٢- شجاعته ﷺ . ٣- حلم النبي ﷺ .

ب معنى (أدلىج):

١- سار أول الليل . ٢- سار آخر الليل . ٣- سار آخر النهار .

ج المراد بالمكارة في قوله ﷺ (إسباغ الوضوء على المكارة):

١- المَسْأَلُ . ٢- الأعضاء . ٣- ما لا يصله الماء .

د الصحابي الذي اشتهر بحسن صوته بالقرآن الكريم:

١- أبو هريرة رضي الله عنه . ٢- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه . ٣- سلمان الفارسي رضي الله عنه .





## ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- ١- حرص الرسول على تعليم أمته.
- ٢- حرص الرسول على مغفرة الله سبحانه وتعالى لأمته.
- ٣- أهمية الاقتداء بالنبي .
- ٤- مكفريات الذنوب.



- ١- الاقتداء بالرسول
  - ٢- التقدم بالنصح لزملائي.
  - ٣- إسباغ الوضوء.
- بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

# الوحدة الثانية الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ



## الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ

الصبر على المصائب

حقيقة الشكر

الصبر على الطاعة



الصبر والشكر من الأعمال القلبية التي يظهر أثرها على اللسان والجوارح، فما صبر من تشكّي، ولا شكر من أكثر المعاصي، وبالصبر والشكر ينال العبد أعلى الدرجات ويفوز بأرفع المراتب في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥٠].



### أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- حديث المغيرة رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى تورّمت قدماه... الحديث».
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط... الحديث».
- حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أي العمل أحب إلى الله... الحديث».
- قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يشاك شوكةً فما فوقها إلا كتبت له بها درجة... الحديث».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك منزلة الصبر والشكر.
- ٢- تستشعر فضل الصبر والشكر.
- ٣- تشكر الله وتستشعر نعمه عليك.
- ٤- تصبر على الطاعة وتداوم على فعلها.
- ٥- تحتسب الأجر فيما يصيبك من مصائب.





www.ien.edu.sa

الدرس الرابع

فضل قيام الليل



٥ حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مسعرٌ، عن زيادٍ

قال: سمعت المغيرة رضي الله عنه يقول: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول «أفلا أكون عبداً شكوراً؟»<sup>(١)</sup>

٦ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَا عَبَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ»<sup>(٢)</sup>

(١) متفق عليه؛ أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب: قيام النبي صلى الله عليه وسلم الليل، رقم ١١٣٠. ومسلم: كتاب: صفوة المنافقين، باب: إكثار الأعمال والأجتهاد في العبادة، رقم ٢٨١٩.  
(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري: كتاب الأطعمة، باب ما عب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً، ح ٥٤٠٩. ومسلم: كتاب الأشربة، باب لا يعيب الطعام، ح ٢٠٦٤.

لو أهديت لأحد زملائك  
قلماً وأخذ يكتب به ما يسيء  
إليك ويعبث به في أوراقك  
ودفاترك، فهل يُعدُّ فعله شكراً  
لك على هديتك؟  
هل يُعدُّ من أكثر من الذنوب  
والمعاصي مع توالي نعم الله عليه  
شاكراً؟

لقد كان قدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم  
أكثر الناس اعترافاً بنعم الله  
وشكراً لله عليها وتسخيرها في  
مرضاته، ومن ذلك ما ورد في  
الحديثين التاليين:

اختر أقرب العناوين الآتية لموضوع الحديثين واكتبه في أعلى الصفحة:

فضل قيام الليل - حقيقة الشكر - شكر الله باحترام نعمه.

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عيسى المغيرة بن شعبة الثقفي، كان رجلاً طويلاً مهيباً ذهب عنه يوم اليرموك، من كبار الصحابة وشجعانهم، أسلم عام الخندق وأول مشاهدته الحديبية وشهد المشاهد بعدها، وشهد بيعة الرضوان، وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق، وولاه عمر رضي الله عنه البصرة ففتح ميسان وهمذان وعدة بلاد، عُرف بالدهاء والذكاء فكان يقال له مغيرة الرأي، تُوُفِّيَ سنة (٥٠هـ)..

التعريف  
بالراوي

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢.

معناها	الكلمة
قيام الليل بالصلاة .	ليقوم
انتفخت قدماه من طول القيام .	ترم قدماه
كثير الشكر .	شكوراً
دَمَّ .	عاب
أبدأ .	قط



الشُّكر: الاعتراف بنعم الله، والثناء عليه بها، والاستعانة بها على طاعته.

### من معاني الحديث وارشاداته

- ١- تأمّل في جسمك واذكر بعض نِعَمِ الله تعالى عليك: أ- ..... **البصر** ..... ب- ..... **الشم** ..... ج- ..... **السمع** .....
- ٢- تأمّل فيما حولك واذكر بعض نِعَمِ الله تعالى عليك: أ- ..... **الماء والطعام** ..... ب- ..... **العقل** ..... ج- ..... **الصحة والعافية** .....
- ٣- إن شكرَ الله تعالى على هذه النعم يزيدُها ويُبقيها، وعدمُ شكرِها يزيدُها ويُفنيها، يدلُّ لذلك قوله تعالى: ﴿لِيَن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلِيَن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [ إبراهيم: ٧ ] .
- ٤- حقيقةُ شكرِ الله تعالى على نعمه تقتضي:
  - أ- أن تعترف بقلبك أن كُلَّ النعم من الله تعالى .
  - ب- أن تشكرَ الله تعالى بلسانك على هذه النعم .
  - ج- أن تستخدمَ هذه النعم فيما يُرضي الله تعالى ويحبه .

- ٥- كان قدوتنا ﷺ أفضل الشاكرين، فلما أنعم الله تعالى عليه بمغفرة ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، شكر الله تعالى على ذلك واجتهد في طاعة الله، وقام الليل حتى تورمت قدماه من كثرة قيامه وتهجده لله.
- ٦- شكر الله تعالى على نعمه يكون بالاجتهاد في طاعته وعبادته، فلا تستخدم هذه النعم فيما يغضب الله.
- ٧- من عدم شكر الله تعالى على النعم استعمالها فيما حرّمه الله تعالى، أو عدم الثناء عليه بها أو دُمها.
- ٨- دُمّ الطعام إهانة له، وكفرٌ للنعمة، وفيه إيذاء لمن صنع الطعام، وأمّا تركك الطعام إذا كرهته من غير عيب له فجائرٌ.
- ٩- من الآداب المستحبة إذا قدّم لك أحدٌ طعاماً تشتهيّه: أن تأكل منه ما يكفيك وأن تُظهر السرور والفرح به، وأن تُثني خيراً على من صنعه وجّهزه لك.

### تطبيقات سلوكية

- أشكرُ الله على سلامة أعضائي فلا أستخدمها في معصيته.
- أحافظُ على العبادة شكراً لله على نعمه عليّ.
- أنثني على طعام أهل بيتي.
- الطعام الذي لا أشتهيه أتركه ولا أعيبه.





١١  
شكرُ الله من أعظم الأعمال التي تُقَرَّب إليه، اذكر التعريف الاصطلاحي للشكر.  
الشكر: الاعتراف بنعم الله، والثناء عليه بها، والاستعانة بها على طاعته.

١٢  
كيف تشكر الله على النعم الآتية: البصر، السمع، اليد، الرِّجل؟

البصر: بشكر الله عليه وغيض البصر وعدم النظر إلى المحرمات.  
السمع: بشكر الله عليه وعدم سماع ما نهى الله عنه من اللغو ومن الأغاني المحرمة.  
اليَد: بشكر الله عليها وعدم البطش بها وعدم استخدامها في الحرام.  
الرِّجل: بشكر الله عليها، وعدم المشي بها إلى الحرام.

١٣  
الطعام من نعم الله علينا، فما واجبنا تجاه هذه النعمة؟

واجبنا تجاه هذه النعمة المحافظة عليها وعدم إسرافها وشكر الله عليها وألا نعيب فيها.

١٤  
اذكر ثلاثة آداب من هَدْيِ النبي ﷺ في الطعام.

الأكل بما يليه - وأن يأكل بيمينه - أن يسم الله ويحمده قبل الأكل وبعده.

١٥  
ما المفاصد المترتبة على عيب الطعام؟

إهانة النعمة، وعدم شكر الله سبحانه وتعالى، وفيه إيذاء لمن صنع الطعام.

١٦  
اذكر صفتين من الصفات التي تميَّز بها المغيرة بنُ شُعْبَةَ رضي الله عنه.



## أحب الأعمال إلى الله



٧ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم برّ الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: حدّثني بهنّ ولو استزّدته لزادني»<sup>(١)</sup>.

(١) متفق عليه أخرجه البخاري: كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل الصلاة لوقتها، برقم ٥٢٧، ومسلم: كتاب: الإيمان، باب: بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، برقم ٨٥.

كان الصحابة رضي الله عنهم من أعلى الناس همّةً، وأكثرهم رغبةً في تحصيل المراتب العالية التي تحتاج إلى صبر ومجاهدة، ومن ذلك حِرْصُهم على سؤال الرسول ﷺ عن أي الأعمال أفضل؟ كما في الحديث الآتي:

أي الأعمال أفضل؟ عنوان مناسب لموضوع الحديث، ضَعْ عنواناً آخرَ من عندك يناسبُ موضوعَ الحديث واكتبه في أعلى الصفحة.

## عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن<sup>(١)</sup>. كان رجلاً نحيفاً قصيراً، قال رسول الله ﷺ: «لرجُل عبد الله أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أحد»<sup>(٢)</sup>. أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: «يرحمك الله إنك عَلِيمٌ مَعْلَمٌ»<sup>(٣)</sup>. وكان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: «من أحبَّ أن يقرأ القرآنَ غَضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عبد»<sup>(٤)</sup>. وكان رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام يصلي بالليل فسمع له دَوِيُّ كَدَوِيِّ النحل. مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبيع سنة (٣٢هـ).

التعريف  
بالراوي

(٢) أخرجه أحمد: ١/١١٤ وابن حبان: ١٥/٥٤٦، برقم ٧٠٦٩.

(٤) أخرجه أحمد: ١/٧٠ وابن حبان: ١٥/٥٤٢، برقم ٧٠٦٦.

(١) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣.

(٣) أخرجه أحمد: ٣/٢٧٩ وابن حبان: ١٥/٥٣٦، برقم ٧٠٦١.

معناها	الكلمة
أي العمل أفضل وأكثر ثواباً .	أي العمل أحب إلى الله
الصلاة في أول وقتها .	الصلاة على وقتها



الجهاد لغةً: مصدر من الجهد وهو الطاقة والمشقة .  
الجهاد شرعاً: هو "قتال الأعداء للدفاع عن الدين والبلاد والعباد" .  
قال تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْتِنُونَكُمْ وَلَا تَسُدُّوا أَعْيُنَ اللَّهِ لِيُحِبَّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٠]

## من معاني الحديث وإرشاداته

### معلومات إثرائية

#### حرص السلف على الصلاة

- أن يقصد المرء بدفاعه عن وطنه وجهه لله تعالى، لأنها بلاد المسلمين وحامية للحرمين، وحماية لدماء المواطنين والمقيمين.
- أن يأذن ولي أمر المسلمين وهو خادم الحرمين الشريفين في الجهاد وهي سنة المصطفى ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم وهذا ما جرى عليه عمل الصحابة رضوان الله عليهم، فلا يُعلم أن أحداً منهم خرج مجاهداً بغير إذن ولي أمر المسلمين، إنما كانوا يجاهدون ويخرجون للجهاد تحت راية ولي أمر المسلمين، والخروج عن سبيل ولادة الأمر هو خروج عن سبيل المؤمنين.
- أن يكون الجهاد وراء القائد الذي عينه خادم الحرمين الشريفين، فهو الموكل بقيادة الجيش السعودي، ويقدر وقت الجهاد وظروفه، وعواقبه؛ فيجب الالتزام بأمره.
- أن يكون قتاله تحت راية واضحة الهدف لا لأجل حمية أو عصبية أو لغرض دنوي زائل، قال عليه الصلاة والسلام: «من قتل تحت راية عصبية، يدعو عصبية أو ينصر عصبية، فقتله جاهلية». [رواه مسلم].
- أن يقاتل مع جماعة المسلمين في المملكة وهو جيشنا السعودي وقوات الحرس الوطني والقوات المسلحة.

- حرصك على معرفة الأعمال الفاضلة التي يحبها الله وعملك بها، دليل على علو همتك وتوفيق الله لك.
- من الأعمال الفاضلة ما بينه النبي ﷺ في هذا الحديث، وهي:
  - ١- الصلاة في أول وقتها: من غير تأخير لها ولا تكاسل في أدائها، فالله جعل الصلاة على المؤمنين في أوقات محددة، والمداومة على ذلك يحتاج إلى صبر ومجاهدة لتنال بذلك الأجر والثوبة.
  - ٢- برّ الوالدين: اللذين أحسننا لك صغيراً، فلهما حق الطاعة والإحسان وقضاء الحاجات وبذل المعروف، وكف كل أذى عنهما، قال تعالى مؤكداً حق الوالدين: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ٣- الجهاد في سبيل الله: هو ذروة سنن الإسلام، وسبب عز المسلمين ونصرهم، وهو مناط بإذن ولي الأمر لمؤسسات المملكة السياسية والعسكرية ولمن دعاه خادم الحرمين الشريفين من القوات الإسلامية. ومن الأمثلة على الجهاد الذي تعيشه المملكة في الوقت الحالي، هو قتال جنودنا البواسل للمليشيات الحوثية المعتدية وذلك للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين.
  - ٤- المحافظة على الصلوات، وأدائها في أوقاتها، والمحافظة على برّ الوالدين والجهاد في سبيل الله أمورٌ تحتاج إلى صبر، ولا يصبر على ذلك إلا المؤمنون الصادقون.
  - ٥- تقديم الصلاة على البرّ والجهاد لكونها ركناً من أركان الإسلام ولازمة للمسلم في كل أحيانه، وتقديم البرّ على الجهاد؛ لأن البرّ واجب في كل الأحوال والجهاد فرض كفاية.



قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: «قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا وقتاً وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم».

لماذا ظنَّ أبو موسى رضي الله عنه أن ابن مسعود رضي الله عنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم؟

فكر

من حديث أبي موسى الأشعري قال: قدمت أنا وأخي من اليمن . فمكثنا حيناً وما نرى إلا أن بن مسعود وأمه من أهل بيت رسول الله لما نرى من كثرة دخولهم على رسول الله ولزومهم له، (يظن أبو موسى الأشعري أن بن مسعود من أهل البيت النبوي؛ لأنه يرى بن مسعود يدخل حينما يستأذن الناس، ويخرج حينما يتمنى الناس أن يدخلوا على رسول الله).

## تطبيقات سلوكية

- ألتزم بتعليمات ولي أمر المسلمين خادم الحرمين الشريفين في الخروج للجهاد .
- ألتزم بتعليمات الجهات المختصة في المملكة فيما يخص التبرعات للمجاهدين وتجهيزهم .



- سنة
- رتب الأعمال الآتية حسب الأفضل إذا طلبت في الوقت نفسه، ولماذا؟
- ٢ - الجلوس في المسجد وقت المغرب لانتظار صلاة العشاء .
  - ١ - إجابة طلب الوالدة في شراء حاجات المنزل .
  - ٣ - زيارة مؤسسة خيرية .

إجابة الوالدة تقديم بر الوالدين أيضا قد تكون في حاجة لأغراض المنزل بعدها الانتظار لصلاة العشاء لان يجب الصلاة في اوقاتها بعد الصلاة تنقضي جميع الاعمال ثم زيارة المؤسسة الخيرية

سنة

في الحديث دلالة على علو همة الصحابة رضي الله عنهم . وضح ذلك .

يتضح ذلك من سؤال الصحابي الرسول عن أفضل الأعمال بيتني بها وجه الله فقد كانوا حريصين على معرفة الأعمال التي ينالوا به رضا الله سبحانه وتعالى.

سنة

م اشتهر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؟ اشتهر بصوته الجميل في قراءة القرآن.





## الرباط في الإسلام



٨ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ  
صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي  
كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتَانَ» (١).

(١) رواه مسلم والترمذي والنسائي والطبراني وزاد: (وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا).

الرباط في سبيل الله من أعظم القربات وأعلى الطاعات، والرباط هو كل من حرس حدود البلاد وثورها التي يخشى عليها من العدو. والسلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الأمة عرفوا هذا الفضل وتنافسوا فيه. يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَنْبَيْتُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَةً الْقَدْرِ؟ حَارَسَ حِرْسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ إِنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ» [روى البيهقي والحاكم]. وقد ورد في فضل المراقبة والحراسة في سبيل الله أحاديث كثيرة، كما في الحديث الآتي:

## ما فضل الرباط في الإسلام؟

عنوان مناسب لموضوع الحديث، ضع عنواناً آخر من عندك يناسب موضوع الحديث وكتبه في أعلى الصفحة

سلمان الفارسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الثاني ص ١٥.

معناها	الكلمة
الإقامة لمراقبة العدو في الحدود والشغور، وحراسة البلاد والعباد	رباط
هما الملكان منكرون كبير	الفتان





من معاني الحديث  
وإرشاداته



معلومات إثرائية



شروط المراقبة

يجب أن يلتزم المرابط بأمور كثيرة من أهمها:

• **الإخلاص لله:** فالمرابط يخلص نيته لله ويتوسل بمراقبة الدفاع عن دين الله وإعلاء كلمته، والدفاع عن مقدسات المسلمين وأعراضهم، وإن مات فترجى له الشهادة.

• **الفتيات والصبر:** على المرابط الصبر والإكثار من ذكر الله عند لقاء العدو.

• **لزوم طاعة الله ورسوله ﷺ،** على المرابط أن يلتزم الفرائض التي أمر الله بها مثل المحافظة على الصلوات في أوقاتها، والحذر من المعاصي والتنازع. وألا يتساهل بالمعصية، فالمعصية كانت سبباً لهزيمة الصحابة في أحد.

• **لزوم طاعة ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين،** على المرابطين طاعة القائد المكلف في الجيش أو السرية الأمنية والحذر من الاختلاف عليه.

• **الحذر من العجب:** على المرابط ألا يفتخر بالكثرة والقوة، فما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

١- الرباط في سبيل الله: من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين وحراستهم. فالرباط في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود، فقد جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود» [أخرجه ابن حبان]

٢- الرباط من الأعمال المستمرة: التي يبقى ثوابها بعد الموت فالميت يُختتم له على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فعمله مستمر حتى بعد مماته.

٣- المرابط يؤمن من الفتان في قبره: وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «من مات مرابطاً في سبيل الله أجرى عليه الصالح الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفرع الأكبر» [رواه ابن ماجه].

لماذا يستمر عمل المرابط الذي كان يعمل في الدنيا حتى بعد مماته؟

لأن المرابط ينمي عمله إلى يوم القيامة

فقر



## تطبيقات سلوكية

- أَدْعُوا لِلْمُرَابِطِينَ عَلَى حُدُودِ الْمَمْلَكَةِ وَلِقَوَاتِ الْأَمْنِ السَّاهِرَةِ عَلَى أَمْنِ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ بِأَنَّ اللَّهَ يَحْفَظُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ .
- أَقْرَأْ عَنِ دَوْرِ الْمُرَابِطِينَ عَلَى حُدُودِ الْمَمْلَكَةِ وَأَتَحَدَّثْ عَنْ بَطُولَاتِهِمْ .



جنود مرابطون يتناولون الإفطار في شهر رمضان المبارك مع صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله .



حرس الحدود وجنود دوريات الشرطة الساهرين على أمن المواطنين والمقيمين من المرابطين . ناقش ذلك ؟

من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن المملكة وعن الحرمين  
الشريطين وحفاظا على أرواح المواطنين والمقيمين وحراستهم

ما الفضل الذي يناله المرابطون في سبيل الله بالدفاع عن حدود المملكة العربية السعودية ؟

- خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود
- أنه من الأعمال المستمرة

ابحث عن آية في القرآن الكريم ذُكر فيها الرباط ؟

(يا أيها اللذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)





## الصبر والاحتساب عند المصائب



٩ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَرَّقَهَا إِلَّا كَتَبْتُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَمُحِبَّتٌ عَنْهُ بِهَا حَطِيئَةٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى ﴿مَنْ يَتَمَلَّ شَوْكًا يُجْرِدُ﴾، برقم: ٥٦٤٠، ومسلم - واللفظ له -: كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، برقم: ٢٥٧٢.

دخل شبابٌ من قريش على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي بمنى وهم يضحكون، فقالت: ما يُضحِككم؟ قالوا: فلان سقط على طُنب<sup>(١)</sup> الخيمة فكادت عنقه أو عينه أن تذهب، فقالت: لا تضحكوا، ثم روت لهم هذا الحديث:

ماذا يفعل من أصيب بمصيبة؟ بالصبر والاحتساب.  
كُونْ من إجابتك عنواناً للدرس وسجّله في أعلى الصفحة.

## عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كانت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي ﷺ (٢٢١٠) أحاديث، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجرها، ودُفن في حجرتها، وكانت محبة للإنفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مرة (١٠٠٠٠٠) درهم فما أمسّت إلا وقد تصدقت بها. توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧هـ).

التعريف  
بالراوي

(١) الطُّنب: الخيل الذي تشد به الخيمة.

معناها	الكلمة
تصيبه شوكة في بدنه .	يشاك شوكة



### من معاني الحديث وارشاداته

- ١- ما من مصيبة تصيب المسلم فيصبر ويحتسبها عند الله تعالى؛ إلا كانت خيرًا له، وأُجر عليها .
- ٢- إذا وقعت المصيبة فيجب علينا: **الصبر** ، **الاحتساب** .
- ٣- مما يعينك على الصبر: أن تعرف ثواب الصبر على المصيبة، **أنها تكفر السيئات** ، **أنها بقدر الله** .
- ٤- من محبة الله لعبده المؤمن أن يتلّيه بالمصيبة وذلك للمصالح الآتية:
  - أ - أن يكفر بها من ذنوبه ومعاصيه .
  - ب - أن يرفع بها درجته لمنزلة لم يكن ليصل إليها بعمله .
  - ج - أن يتعبّد الله بالصبر ويظهر افتقاره وحاجته إليه .
- ٥- من الأدعية التي يقولها المسلم عند المصيبة:

- اللهم أجرني في مصيبتى و اخلف لي خيراً منها.**
- ٦- للصبر فوائد عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة، منها: **يورث الهداية في القلب** ، **يثمر محبة الله ومحبة الناس**
  - ٧- **التسخط من المصائب من عدم الصبر على قضاء الله تعالى** ، ويوقع صاحبه في الإثم .

ما أهم الأسباب التي تساعد المسلم على الصبر والاحتساب عند المصائب؟

..... **أهم الأسباب التي تساعد المسلم على الصبر والاحتساب**  
**عند المصائب الصلاة، ذكر الله، التسبيح، الاستغفار.**



## تطبيقات سلوكية

أقابل المصائب بالصبر والاحتساب.



اربط بين قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [ الزمر: ١٠ ] وبين حديث عائشة رضي الله عنها.

الحديث يدل على أن المصائب التي تصيب الإنسان لها أجر يكفر الله به من سيئاته ويضع له بها حسنات، والصبر على المصيبة من أعظم الأعمال التي يؤجر عليها الإنسان وأجرها عند الله عظيم.

لماذا قُيِّدَ أجرُ الصبر على المصيبة بالإسلام في قوله ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة... الحديث»؟

لأن الله عز وجل يعطي الحسنات للمسلمين، ولأن لا دين غير الإسلام.

بعد معرفتك لفضل الصبر عند المصيبة، بين رأيك في هذه العبارة (إذا وقعت المصيبة فإني أرضى بها ولا أدافعها بفعل الأسباب التي تزيلها).

هذه العبارة خاطئة فيجب على المسلم أن يأخذ بالأسباب ليزيل عنه المصيبة كما كان يفعل النبي الكريم .





اشتملت أحاديث الوحدة على: (أدب اجتماعي - فضل الجهاد - الصبر على المصيبة - بر الوالدين - الصلاة في وقتها - طول قيام النبي ﷺ من الليل) أي الأحاديث دلَّ على ذلك؟

- أي الأعمال أفضل: فضل الجهاد الصلاة في وقتها - بر الوالدين.
- حقيقة الشكر: أدب اجتماعي - طول قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل.
- فضل الصبر: الصبر على المصيبة.

أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ) شكر الله على نعمه يقتضي:

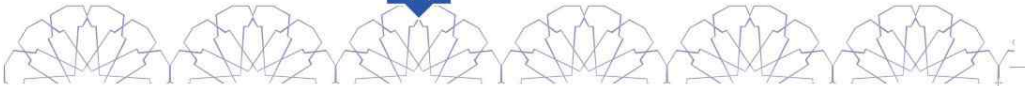
- الاعتراف بالقلب أن كل النعم لله.
- شكر الله باللسان على هذه النعم.
- استخدام النعمة في فعل الطاعات.

ب) تميزت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بأمر منها:

- العلم والذكاء وقوة الحفظ.
- محبة للإنفاق في سبيل الله.
- أكثر الصحابييات رواية للحديث.

ضع إشارة (✓) للموقف الموافق لهديه ﷺ، وإشارة (X) للموقف الذي ينافي هديته ﷺ.

- أ) أقام خالدٌ وليمةً لزملائه فأكلوا وحمدوا الله على نعمته ودَعَوْا له. (✓)
- ب) قدَّم صالحٌ لزميله طعامًا فلم يعجبه فذمَّه. (X)
- ج) أعدتْ والدتُك طعامًا لك لكنَّه لم يعجبك فتركته ولم تَدُمَّه. (✓)



اذكر حكم عيب الطعام . **لا يجوز**.

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ الاعتراف بنعم الله والثناء عليه بها والاستعانة بها على طاعته، تعريف لـ:

١- الصبر . ٢- الشكر . ٣- الاستعانة .

ب من الأمور التي تقابل بها المصائب :

١- البكاء . ٢- التضجر . ٣- الصبر والاحتساب .

ما سبب تقديم الصلاة على البرّ والجهاد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ

إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيْهَا، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَرَدَّتْهُ لَرَأَدْتَنِي » ؟ **لكونها لازمة للمسلم في كل أحيانه.**

علام يدلّ تقديم برّ الوالدين على الجهاد في سبيل الله؟

**لأن البر واجب والجهاد فرض كفاية ولأن الجهاد متوقف على إذن الوالدين.**



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- ١- منزلة الصبر والشكر.
- ٢- الصبر على الطاعة ومداومة فعلها يجلب الحسنات.
- ٣- الصبر ثوابه عظيم.



- ١- المحافظة على الصلاة على وقتها.
- ٢- بر الوالدين.
- ٣- حمد وشكر الله على نعمه.
- ٤- عدم ذم الطعام والعيب فيه.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟



